

The Importance of Restoring Heritage Buildings and the Impact of Smart Technologies in Redesigning Them: The Duke's Diwan as a Model

Odai Suleiman Alabadleh^{1*}, Mutasem Azmi Al-Karablieh², Ibrahim ahmad Yousef alkhatib²

¹ School of Arts and Design, The University of Jordan, Amman Jordan.

² Visual Art Department, School of Arts and Design, The University of Jordan, Amman, Jordan.

Received: 21/5/2024

Revised: 20/6/2024

Accepted: 25/7/2024

Published online: 1/7/2025

* Corresponding author:

odai_alabadleh@yahoo.com

Citation: Alabadleh, O. S., AL-Karablieh, M. A., & Alkhatib, I. A. Y. (2025). The Importance of Restoring Heritage Buildings and the Impact of Smart Technologies in Redesigning Them: The Duke's Diwan as a Model. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 52(6), 7733. <https://doi.org/10.35516/hum.v52i6.7733>



© 2025 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

Abstract

Objectives: This study focuses on the renewal of heritage buildings in Jordan through modern eclectic architecture, aiming to understand stakeholder perceptions and the factors influencing the acceptance of such renovations.

Methods: A comprehensive survey was conducted targeting a diverse group of stakeholders, including architects, historians, and the general public. The survey examined various dimensions, including perceptions of historical value, cultural significance, functionality, aesthetic appeal, and concerns regarding the renovation process. Data collected from 180 participants were analyzed using statistical techniques such as descriptive analysis, correlation analysis, and regression analysis.

Results: The findings revealed that stakeholders generally recognize the importance of preserving historical value while integrating modern elements into heritage buildings. Most participants agreed that blending modern and traditional architecture can maintain a building's historical value while enhancing its functionality for contemporary use.

Conclusion: This study provides valuable insights for architects, urban planners, and policymakers involved in heritage building renovation projects. The results underscore the importance of addressing stakeholder concerns and ensuring that renovations align with cultural and historical values while meeting present-day functional and aesthetic requirements.

Keywords: Heritage Buildings; Modern Eclectic Architecture; Renovation; Stakeholder Perceptions; Historical Value; Cultural Significance; Mosaics.

أهمية ترميم المباني التراثية وأثر التقنيات الذكية في إعادة تصميمها "ديوان الدوق" نموذجاً

عدي سليمان العبادله^{1*}، معتصم عزمي الكرابلية²، إبراهيم أحمد الخطيب²

¹ كلية الفنون والتصميم، الجامعة الأردنية، عمان- الأردن.

² قسم الفنون البصرية، كلية الفنون والتصميم، الجامعة الأردنية، عمان الأردن.

ملخص

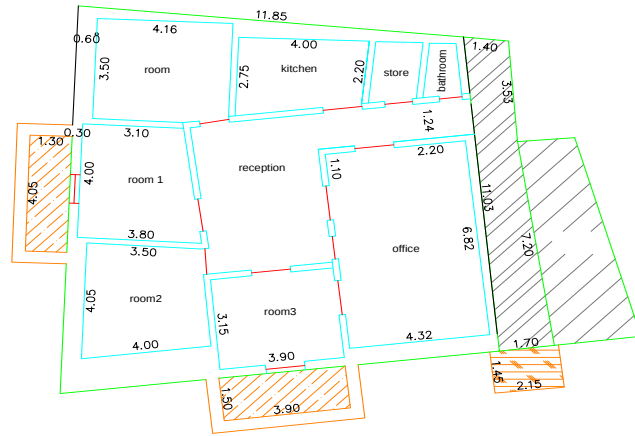
الأهداف: تركز هذه الدراسة على تجديد المباني التراثية في الأردن من خلال العمارة الانتقائية الحديثة، بهدف فهم تصورات أصحاب المصلحة والعوامل التي تؤثر على قبول مثل هذه التجديدات.

منهجية الدراسة: تم إجراء مسح شامل، استهدف مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة بما في ذلك المهندسين المعماريين والمؤرخين وعامة الناس. استكشف الاستطلاع أبعاداً مختلفة، بما في ذلك إدراك القيمة التاريخية والأهمية الثقافية والوظيفة والجاذبية الجمالية. فضلاً عن المخاوف المتعلقة بعملية التجديد. تم تحليل البيانات التي تم جمعها من 180 مشاركاً باستخدام تقنيات إحصائية مثل التحليل الوصفي وتحليل الارتباط وتحليل الانحدار.

النتائج: أظهرت النتائج أن أصحاب المصلحة يدركون بشكل عام أهمية الحفاظ على القيمة التاريخية مع دمج العناصر الحديثة في المباني التراثية. اتفق غالبية المشاركين على أن مزيج العمارة الحديثة والتراثية يمكن أن يحافظ على القيمة التاريخية للمبنى ويعزز وظائفه للاستخدام الحديث.

الاستنتاج: تقدم هذه الدراسة رؤية قيمة للمهندسين المعماريين والمخططين الحضريين وواضعي السياسات المشاركين في مشاريع تجديد المباني التراثية. تسلط النتائج الضوء على أهمية معالجة مخاوف أصحاب المصلحة والتأكد من أن التجديدات تتماشى مع القيم الثقافية والتاريخية مع تلبية المتطلبات الوظيفية والجمالية للحاضر.

الكلمات المفتاحية: المباني التراثية، العمارة الانتقائية الحديثة، التجديد، مشاعر أصحاب المصلحة، القيمة التاريخية، الأهمية الثقافية، الفسيفساء.



مخطط توضيحي لمبنى ديوان الدوق – عمان

المصدر: رسم الباحث باستخدام برنامج autocad 2d

1. المقدمة:

تعد المباني التراثية في الأردن جزءاً مهماً من التراث الثقافي والتاريخي للبلاد. تمتاز هذه المباني بتصميمها المعمارية الفريدة والعناصر التراثية التي تحملها. تعكس هذه المباني هوية الأمة وتمثل تطور المجتمع والحضارة على مر العصور. ومع ذلك، تواجه المباني التراثية تحديات عديدة في الحفاظ على هذا التراث الثمين وفي تلبية احتياجات المستخدمين الحديثة. (المالكي وآخرون 2004). تعاني المباني التراثية في الأردن من التدهور والتآكل الطبيعي نتيجة لتأثير العوامل المناخية والزمن. قد تشمل هذه التحديات تشققات في الجدران، وتآكلاً للأسطح، وتلفاً للعناصر الأثرية والزخارف المعمارية. بالإضافة إلى ذلك، يعاني بعض هذه المباني من عدم توافقها مع المتطلبات والاحتياجات الحديثة للمستخدمين، مثل وجود مساحات ضيقة ومحدودة ونقص في وسائل الراحة الحديثة، مما يؤثر على استخدامها وجاذبيتها. (عبد الباقي، 1983)

من أجل الحفاظ على هذا التراث المعماري الثمين وتعزيز استخدام المباني التراثية، يمكن استخدام مفهوم العمارة الانتقائية الحديثة. تعتبر العمارة الانتقائية الحديثة نهجاً معمارياً يهدف إلى توفير توازن بين الحفاظ على العناصر التراثية وتحقيق المتطلبات المعاصرة للمستخدمين. يستخدم هذا المفهوم تقنيات التجديد والتحسين للحييزات الداخلية للمباني التراثية دون المساس بالعناصر التراثية الأصلية. (البرملي وآخرون 2002)

تجديد الحييزات الداخلية للمباني التراثية من خلال العمارة الانتقائية الحديثة يعزز قيمتها الثقافية والسياحية ويزيد من جاذبيتها للزوار والمستخدمين المحليين والأجانب. يتم تحقيق ذلك من خلال تصميم مساحات داخلية تتناسب مع الاحتياجات المعاصرة مثل توفير وسائل الراحة المناسبة وتحسين التهوية والإضاءة وتوفير المساحات المرنة والوظيفية. (أبو الفضل وآخرون 1998)

يعد تطبيق العمارة الانتقائية الحديثة في تجديد الحييزات الداخلية للمباني التراثية في الأردن موضوعاً مهماً يستحق الدراسة والبحث. يتعين على الباحثين في هذا المجال تحليل التحديات التي تواجه هذه المباني وتطوير حلول معمارية مبتكرة ومستدامة. كما يجب على الباحثين تقييم تأثير تطبيق العمارة الانتقائية الحديثة على استخدام المباني التراثية وحفظ العناصر التراثية فيها.

من خلال هذه الدراسة، ستساهم النتائج والتوصيات في تحسين استخدام وصيانة المباني التراثية في الأردن وفي تطوير أفضل الممارسات المعمارية للحفاظ على التراث الثقافي. ستعزز هذه الدراسة الوعي بأهمية الحفاظ على المباني التراثية ودور العمارة الانتقائية الحديثة في تحقيق ذلك، وستساهم في تعزيز السياحة الثقافية والتنمية المستدامة في الأردن. (زكريا وآخرون 2008)

1.1. مشكلة البحث:

تعاني المباني التراثية في الأردن من مشاكل عديدة تؤثر على استخدامها وصيانتها. واحدة من هذه المشاكل هي تقديم تجربة مستخدم مرضية فيما يتعلق بالحييزات الداخلية. فعلى الرغم من القيمة التاريخية والثقافية لهذه المباني، إلا أن العديد منها لا تتوفر فيها وسائل الراحة الحديثة ولا تلي الاحتياجات المعاصرة للمستخدمين، مما يؤدي إلى قلة الاستخدام وتقليل الجذب السياحي. (عبد الوارث وآخرون 2006)

1.2. أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. دراسة التحديات التي تواجه المباني التراثية في الأردن وتأثيرها على استخدامها وحفظها.

2. استكشاف مفهوم العمارة الانتقائية الحديثة وتحليل تطبيقه في تجديد الحيزات الداخلية للمباني التراثية.
3. تطوير حلول معمارية مبتكرة تلي احتياجات المستخدمين المعاصرة وتحافظ في الوقت نفسه على العناصر التراثية في المباني التراثية.
4. تقييم تأثير تطبيق العمارة الانتقائية الحديثة على تجديد الحيزات الداخلية للمباني التراثية من خلال استخدام استبيان إلكتروني.

1.3. فرضيات البحث:

بناءً على مشكلة البحث وأهدافه، يمكن طرح الفرضيات التالية:

1. تطبيق مفهوم العمارة الانتقائية الحديثة سيساهم في تحسين استخدام المساحات الداخلية للمباني التراثية في الأردن.
2. ستؤدي حلول العمارة الانتقائية الحديثة إلى تحسين تجربة المستخدم وزيادة جاذبية المباني التراثية.
3. سيكون للعمارة الانتقائية الحديثة تأثير إيجابي على حفظ العناصر التراثية في المباني التراثية.

2. الدراسات السابقة:

تجديد المساحات الداخلية للمباني التراثية في الأردن من خلال العمارة الانتقائية الحديثة هو مسعى معقد ومتعدد الأوجه. تهدف مراجعة الأدبيات هذه إلى تقديم نظرة عامة شاملة عن الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في هذا المجال. من خلال تحليل الأعمال العلمية ودراسات الحالة ومبادئ التصميم، سوف نتعمق في التحديات والاستراتيجيات والنتائج المرتبطة بتجديد المساحات الداخلية في المباني التراثية الأردنية باستخدام نهج انتقائي حديث. (شطيج وآخرون 2011)

2.1. الحفاظ على الهوية الثقافية والتراث المعماري:

تتمتع المباني التراثية في الأردن بقيمة ثقافية وتاريخية كبيرة، وتجسد هوية البلد وتذكر ماضيها الغني. يعد الحفاظ على تراثهم المعماري مع تكييفهم مع الوظائف المعاصرة مهمة حساسة. تؤكد الدراسات السابقة على أهمية دمج العناصر الثقافية في المساحات المجددة للحفاظ على الشعور بالاستمرارية والأصالة. يستلزم ذلك استعادة دقيقة للميزات الأصلية، مثل تفاصيل الزينة، والزخارف الزخرفية، والتخطيطات المكانية، مع استيعاب وسائل الراحة الحديثة وعناصر التصميم. (عبد الباقي، 1983)

2.2. التحديات في التجديد الداخلي:

ي طرح تجديد المساحات الداخلية للمباني التراثية عدة تحديات. غالبًا ما تتطلب البنية التحتية غير الملائمة، بما في ذلك الأنظمة الكهربائية القديمة والسباكة والتهوية، ترميمات كبيرة. الاستقرار الهيكلي هو مصدر قلق آخر، حيث قد تكون المباني التراثية قد عانت من التدهور بمرور الوقت. قد يكون تحقيق التوازن بين الحفاظ على المواد الأصلية مع دمج عناصر جديدة أمرًا صعبًا، مما يتطلب اختيارًا دقيقًا وممارسات الحفظ. يعد الاستخدام المحدود للمساحة عقبة أخرى، حيث قد يكون للمباني التراثية قيود مكانية تحتاج إلى معالجة خلاقة. (المالكي وآخرون 2004)

2.3. العمارة الانتقائية الحديثة كنهج:

ظهرت العمارة الانتقائية الحديثة كنهج تصميم فعال لتجديد المباني التراثية. من خلال دمج عناصر التصميم المعاصرة مع السياق التاريخي، يسمح هذا النهج بدمج الوظائف الحديثة مع احترام الطابع المعماري الأصلي. أظهرت الدراسات السابقة التطبيقات الناجحة للعمارة الانتقائية الحديثة في سياقات ثقافية مختلفة. إنه يتيح إنشاء مساحات متناغمة وجذابة بصريًا، حيث تتعايش العناصر القديمة والجديدة وتكمل بعضها البعض. (آخرون 2002)

2.4. الحفاظ والاستدامة:

الحفاظ والاستدامة من الاعتبارات الرئيسية في تجديد المباني التراثية. أكد الباحثون على أهمية دمج مبادئ التصميم المستدام، مثل كفاءة الطاقة، والحفاظ على المواد، واستخدام التقنيات الصديقة للبيئة. تساهم إعادة الاستخدام المتكثف للمباني التراثية في التجديد الحضري والنمو الاقتصادي والتنشيط الاجتماعي. من خلال إعادة تخصيص هذه المباني للوظائف المعاصرة، يتم إطالة عمرها الافتراضي، مما يقلل من الحاجة إلى إنشاءات جديدة ويقلل من التأثير البيئي. (عبدالوارث وآخرون 1998)

2.5. تجربة المستخدم والتكيفات الوظيفية:

يتمثل أحد الجوانب المهمة لتجديد المساحات الداخلية في المباني التراثية في ضمان تجربة مستخدم إيجابية. الشاغلون الحديثون لديهم احتياجات وتوقعات مختلفة مقارنة بالشاغلين الأصليين لهذه المباني. درست الدراسات تفضيلات المستخدم، والراحة، والوظائف، والدعوة إلى مناهج التصميم التي تركز على المستخدم. تعد المرونة في تخطيط المساحة، وتكامل وسائل الراحة الحديثة، ومراعاة متطلبات إمكانية الوصول ضرورية لتعزيز قابلية الاستخدام والتجربة الشاملة داخل المساحات التي تم تجديدها. (زكريا وآخرون 2008)

2.6. دراسات الحالة ومبادئ التصميم:

استكشفت العديد من دراسات الحالة تجديد المباني التراثية في الأردن باستخدام العمارة الانتقائية الحديثة. توفر هذه الدراسات رؤى قيمة للمشاريع الناجحة ، وتعرض حلول التصميم المبتكرة والاستراتيجيات. تم تحديد مبادئ التصميم مثل التدخلات الحساسة ، وإعادة الاستخدام التكميلي ، والتكامل السياقي ، واستخدام المواد المناسبة كعوامل حاسمة لتحقيق نتائج ناجحة. تسلط دراسات الحالة الضوء أيضاً على أهمية التعاون بين المهندسين المعماريين وخبراء الحفظ والمجتمعات المحلية في ضمان الحفاظ على قيم التراث وتحقيق القبول الاجتماعي. (عبدالوارث وآخرون 2006)

3. المنهجية:

تشمل منهجية البحث مراحل مختلفة لتحقيق أهداف الدراسة. ستبدأ الدراسة بمراجعة الأدبيات الحالية حول المباني التراثية والعمارة الانتقائية الحديثة، وسيتم جمع البيانات الثانوية من المصادر الموثوقة. ثم سيتم تصميم استبيان إلكتروني يتضمن مجموعة من الأسئلة المتعلقة بتجديد الحيزات الداخلية للمباني التراثية باستخدام العمارة الانتقائية الحديثة. ستتضمن الأسئلة آراء المشاركين حول المشكلات التي يواجهونها في المباني التراثية الحالية واقتراحاتهم لتحسين الحيزات الداخلية. سيتم توزيع الاستبيان على عينة تتألف من 180 شخصاً، وسيتم جمع البيانات وتحليلها باستخدام برنامج إحصائي مثل SPSS. سيتم استخدام تحليل البيانات لتحقيق أهداف البحث والتأكد من صحة الفرضيات المطروحة. باختصار، تهدف هذه الدراسة إلى تطوير مفهوم العمارة الانتقائية الحديثة لتجديد الحيزات الداخلية للمباني التراثية في الأردن. من خلال تحقيق أهداف البحث وفحص فرضياته، ستقدم الدراسة توصيات ومعايير لتحسين استخدام المباني التراثية والحفاظ على العناصر التراثية فيها.

4. التحليل

إن تجديد المباني التراثية من خلال العمارة الانتقائية الحديثة هو مسعى معقد ومتعدد الأوجه يتطلب توازناً دقيقاً بين الحفاظ على القيمة التاريخية وتلبية المتطلبات الوظيفية والجمالية للحاضر. يعرض هذا الفصل نتائج دراستنا التي هدفت إلى استكشاف تصورات أصحاب المصلحة والعوامل التي تؤثر على قبول مثل هذه التجديدات في الأردن.

تتمتع المباني التراثية بأهمية ثقافية وتاريخية هائلة ، حيث تعمل كروابط ملموسة للماضي. مع تطور المجتمعات ، أصبحت إعادة الاستخدام التكميلي وتجديد هذه المباني ضرورية لضمان استمرار ملاءمتها وفائدتها. ومع ذلك ، فإن إدخال العناصر الحديثة في هذه الهياكل غالباً ما يثير مخاوف بشأن الخسارة المحتملة لطابع التراث الأصلي ، وعدم التوافق الجمالي ، والسلامة الهيكلية ، والتأثيرات على جاذبية السياحة التاريخية. لاكتساب نظرة ثاقبة على التصورات والمخاوف المتعلقة بتجديدات المباني التراثية ، أجرينا مسحاً شاملاً شمل مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة ، بما في ذلك المهندسين المعماريين والمؤرخين وعامة الناس. استكشف الاستطلاع أبعاداً مختلفة ، بما في ذلك إدراك القيمة التاريخية والأهمية الثقافية والوظيفة والجاذبية الجمالية ، فضلاً عن المخاوف المتعلقة بعملية التجديد.

يوفر تحليل البيانات التي تم جمعها رؤى قيمة في وجهات النظر المتنوعة والعوامل التي تشكل قبول أصحاب المصلحة للتجديدات الانتقائية الحديثة في المباني التراثية. من خلال فحص الارتباطات وتحليل الانحدار والإحصاءات الوصفية ، يمكننا اكتساب فهم أعمق للديناميكيات والتحديات الأساسية المرتبطة بمثل هذه المشاريع.

ستساهم نتائج هذه الدراسة في قاعدة المعرفة الحالية حول تجديد المباني التراثية ، وتوفير التوجيه للمهندسين المعماريين والمخططين الحضريين وصناع السياسات المشاركين في مشاريع مماثلة. ستسلط النتائج الضوء على الاعتبارات والمخاوف الرئيسية التي يجب معالجتها لتحقيق التوازن الصحيح بين الحفظ والتكيف.

الجدول 1: المعلومات الديموغرافية للمستجيبين

المتغيرات الديموغرافية	تردد	النسبة المئوية/%
عمر		
18-25	52	29%
26-35	72	40%
36-45	40	22%
46 وما فوق	16	9%
جنس		

المتغيرات الديموغرافية	تردد	النسبة المئوية/%
ذكر	98	54%
أنثى	82	46%
احتلال		
مهندس معماري	65	36%
مؤرخ	40	22%
عامة الناس	60	33%
الآخرين	15	8%

يعد فهم الملف الديموغرافي للمشاركين في البحث أمراً بالغ الأهمية لتفسير النتائج ووضع نتائج أي دراسة في سياقها. توفر المعلومات الديموغرافية لمحة عن الخلفيات والانتماءات المهنية والفئات العمرية للمشاركين ، مما يتيح فهماً أعمق لتنوع العينة وتمثيلها. في هذه الدراسة حول تجديد المباني التراثية ، تقدم البيانات الديموغرافية رؤى قيمة.

أولاً وقبل كل شيء ، يكشف التوزيع العمري عن تمثيل قوي من الأفراد الأصغر سناً ومتوسطي العمر. غالبية المستجيبين ، الذين يمثلون 40٪ ، يقعون ضمن الفئة العمرية من 26 إلى 35 عاماً. وبلي ذلك أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 25 عاماً ، ويمثلون 29٪ من إجمالي المستجيبين. وتمثل الفئة العمرية من 36 إلى 45 عاماً 22 في المائة ، في حين أن الفئة السكانية الأكبر سناً ، التي تبلغ من العمر 46 عاماً فما فوق ، تشكل أصغر شريحة بنسبة 9 في المائة. يشير هذا التوزيع إلى أن وجهات النظر التي تم التقاطها في الدراسة تنتمي في الغالب إلى الأجيال الشابة ، وهو أمر مثير للاهتمام بشكل خاص بالنظر إلى أن هؤلاء الأفراد قد يكون لديهم وجهة نظر أكثر معاصرة حول التوازن بين الحفاظ على التراث والتسريب المعماري الحديث.

عندما يتعلق الأمر بالجنس ، فإن التوزيع متوازن إلى حد ما ، حيث يفوق عدد الذكور عدد الإناث قليلاً 54٪. من المستجيبين هم من الذكور ، والباقي 46٪ من الإناث. ويضمن هذا التوزيع المتساوي نسبياً تمثيل وجهات النظر من كلا الجنسين تمثيلاً جيداً ، مما يساهم في فهم شامل للمشاعر العامة بشأن هذه المسألة.

يوفر التقسيم المهني عدسة مثيرة للاهتمام يمكن من خلالها تفسير البيانات. نسبة كبيرة ، 36٪ من المستجيبين هم من المهندسين المعماريين ، والأفراد الذين من المحتمل أن يمتلكوا رؤى مهنية حول الجوانب العملية والجماليات لدمج العناصر الحديثة في المساحات التراثية. يشكل المؤرخون ، أولئك الذين قد يحملون آراء قوية حول الحفاظ على أصالة المواقع التاريخية ، 22٪. يشكل عامة الناس ، الأفراد الذين ليس لديهم مصلحة مهنية مباشرة في الموضوع ولكنهم مستخدمون محتملون أو معجبون بهذه المساحات ، 33٪. الفئة المسماة "أخرى" ، والتي يمكن أن تشمل مجموعة من المهن غير المدرجة ، تشكل 8٪.

الجدول 2: التصور نحو تجديد المباني التراثية ذات العمارة الانتقائية الحديثة

البيانات	أو افاق بشدة	اصطلاح	محايد	اختلف	لا أو افاق بشدة
يحافظ مزيج العمارة الحديثة والتراثية على القيمة التاريخية للمبنى.	50	90	20	15	5
قد تؤدي التجديدات الحديثة إلى تآكل الأهمية الثقافية للمباني التراثية.	10	40	30	70	30
يعزز النهج الانتقائي وظائف المباني التراثية للاستخدام الحديث.	70	60	25	20	5

الحوار المحيط بالحفاظ على الهياكل التراثية جنباً إلى جنب مع العناصر المعمارية الحديثة هو موضوع نقاش قوي داخل الدوائر المعمارية والتاريخية. يهدف الاستطلاع إلى قياس التصورات المتعلقة بتجديد المباني التراثية باستخدام العمارة الانتقائية الحديثة ، وتوفير الردود وجهات نظر ثاقبة حول هذا النقاش.

تلقى البيان الذي يلخص جوهر هذا النقاش ، "مزيج العمارة الحديثة والتراثية يحافظ على القيمة التاريخية للمبنى" ، ردوداً متنوعة. يؤمن عدد كبير من المشاركين ، 140 في المجموع (يجمعون بين "أوافق بشدة" و "أوافق") ، بالتعايش المتناغم للتصميم المعاصر داخل البيئات التراثية دون التقليل من القيمة التاريخية. وهذا يعكس اتجاهها يمكن من خلاله النظر إلى التفاعل بين العناصر المعمارية القديمة والجديدة كوسيلة لتسليط الضوء على الجوهر التاريخي للمبنى بدلاً من حجب. وعلى العكس من ذلك ، ظلت شريحة أصغر (20 مشاركاً) محايدة ، في حين أعرب 20 مشاركاً (يجمعون بين "لا أوافق" و "لا أوافق بشدة") عن تحفظاتهم بشأن هذا الدمج.

فيما يتعلق بالآثار السلبية المحتملة للتجديدات الحديثة ، تلقى البيان "التجديدات الحديثة قد تؤدي إلى تآكل الأهمية الثقافية للمباني التراثية" استجابة أكثر استقطابا. في حين أعرب 50 مشاركا (تلخيص "أوافق بشدة" و "أوافق") عن مخاوفهم من أن التدخلات الحديثة يمكن أن تخفف من الأهمية الثقافية للمواقع التراثية ، فإن إجمالي 100 مشارك إما لا يوافقون أو لا يوافقون بشدة على هذا الشعور. وهذا يشير إلى الثقة السائدة في قدرة التصميم المعاصر على الاندماج باحترام وحكمة مع الإعدادات التاريخية. يشير الموقف المحايد لـ 30 مستجيبا إلى شريحة من السكان ربما تعترف بالتعقيدات التي ينطوي عليها الأمر وحذرة من إصدار حكم نهائي.

وأخيرا ، عند النظر في الجانب الوظيفي ، وافقت الغالبية العظمى من المستجيبين (130 ، من خلال الجمع بين "أوافق بشدة" و "أوافق") على عبارة "النهج الانتقائي يعزز وظائف المباني التراثية للاستخدام الحديث". "قد يعكس هذا الإجماع فهما بأنه في حين أن المباني التاريخية تحمل قيمة ثقافية كبيرة ، إلا أنها يجب أن تتكيف أيضا لخدمة الاحتياجات المعاصرة. بقي 25 مستجيبا فقط محايدين بشأن هذه النقطة ، وأعربت مجموعة فرعية أصغر من 25 (تلخيص "لا أوافق" و "لا أوافق بشدة") عن معارضتها.

الجدول 3: العوامل المؤثرة في قبول التجديدات الانتقائية الحديثة في المباني التراثية

العوامل	مؤثر جدا	مؤثر	محايد	غير مؤثر	ليس مؤثرا على الإطلاق
جاذبية جمالية للتجديد	90	70	10	5	5
الحفاظ على القيم التاريخية والثقافية	85	65	20	5	5
وظائف وسهولة استخدام المساحة التي تم تجديدها	70	80	20	5	5

الحوار المعماري المحيط بدمج التصميم الحديثة في الهياكل التراثية متعدد الأوجه. بالإضافة إلى الحجج الجمالية والثقافية ، تؤثر عوامل مختلفة على قبول مثل هذه التجديدات. يلقي الجدول 3 الضوء على هذه العوامل المؤثرة من خلال قياس استجابات المشاركين على تدرج من "مؤثر جدا" إلى "غير مؤثر على الإطلاق".

بدءا من المظهر الجمالي للتجديد ، تشير البيانات إلى تركيز كبير على هذا الجانب. مع ما مجموعه 160 مستجيبا (يجمعون بين "مؤثر جدا" و "مؤثر") ، من الواضح أنه بالنسبة للغالبية العظمى ، فإن الانسجام البصري الناتج عن دمج العناصر المعمارية الجديدة في المباني التراثية له أهمية قصوى. يمكن أن يعزى ذلك إلى التركيز المعاصر على التصميم والثقافة البصرية حيث يمكن أن تؤثر الجاذبية الجمالية بشكل كبير على تقدير الجمهور وقبول المساحة. على الطرف الآخر من الطيف ، شعر جزء صغير فقط من المشاركين (10 في المجموع) أن الجماليات كانت ذات أهمية ضئيلة أو معدومة. بعد ذلك ، يبدو أن الحفاظ على القيم التاريخية والثقافية يحمل نفس وزن الجماليات في صنع القرار. سلط 150 مشاركا (تلخيص "مؤثر جدا" و "مؤثر") الضوء على الأهمية القصوى لضمان أن أي تدخلات حديثة لا تنتقص من القيمة التاريخية والثقافية الجوهرية للمباني التراثية. يتردد صدى هذا الشعور مع تقديس المجتمعات في كثير من الأحيان لمعلمها التاريخية ، حيث لا تراها مجرد هياكل ولكن كروابط ملموسة لماضيها. ومرة أخرى ، اعتبر 10 مجيبين أن هذا العامل غير مؤثر ، مؤكدين على أهميته العالمية.

أخيرا ، تعد وظائف المساحة التي تم تجديدها وقابليتها للاستخدام محددات مهما للكثيرين. شعر ما مجموعه 150 مشاركا أن نجاح التجديد لا يتعلق فقط بالجماليات أو الحفاظ ولكن أيضا بجعل المساحة عملية وقابلة للاستخدام لتلبية الاحتياجات المعاصرة. في سياق التنمية الحضرية وقيود المساحة ، من المنطقي أن تخدم المباني التي تم تجديدها ، حتى التراثية منها ، أغراضا وظيفية وليس مجرد قطع أثرية تاريخية. كما هو الحال مع العوامل الأخرى ، شعر جزء صغير فقط (10 مستجيبين) أن هذا كان ذا أهمية ضئيلة أو معدومة.

الجدول 4: الإحصاء الوصفي لدرجات الإدراك

قاس	دني	متوسط	طريقة	الانحراف المعياري
إدراك القيمة التاريخية	3.72	4	4	0.85
الأهمية الثقافية	2.85	3	2	1.1
الإدراك الوظيفي	4.12	4	5	0.92
جاذبية جمالية	3.95	4	4	0.78

الجدول: 1 (لا أوافق بشدة) - 5 (أوافق بشدة)

تقدم دراسة شاملة حول التصورات المحيطة بتجديد المباني التراثية العديد من الأفكار المثيرة للاهتمام. باستخدام مقياس من 1 (يشير إلى "لا أوافق بشدة") إلى 5 (يشير إلى "أوافق بشدة")، يقدم الجدول 4 نظرة عامة إحصائية على آراء المشاركين فيما يتعلق بالجوانب المختلفة لهذه التجديدات. بدءاً من تصور القيمة التاريخية، يبدو أن المستجيبين يميلون إلى الاتفاق على أن التجديدات الحديثة يمكن أن تحافظ على القيمة التاريخية للمبنى. يظهر متوسط الدرجة 3.72، جنباً إلى جنب مع الوسيط والوضع عند 4، ميلاً عاماً للإدراك الإيجابي. يشير الانحراف المعياري البالغ 0.85 إلى أن الاستجابات مجمعة نسبياً حول المتوسط، مما يشير إلى وجهة نظر متسقة عبر المشاركين. عند تقييم الأهمية الثقافية لهذه التجديدات، تكون المشاعر أقل إيجابية قليلاً ولكنها لا تزال أعلى من نقطة منتصف المقياس. يشير المتوسط 2.85، بمتوسط 3 ونمط 2، إلى أن هناك مزيجاً من المستجيبين الذين يشعرون أن التجديدات قد تؤثر على الأهمية الثقافية لموقع تراثي، بينما يعتقد العديد من الآخرين أنهم لا يفعلون ذلك. يشير الانحراف المعياري الأعلى البالغ 1.1 إلى آراء أكثر تنوعاً حول هذا الجانب مقارنة بالقيمة التاريخية. فيما يتعلق بالإدراك الوظيفي، هناك شعور إيجابي قوي بأن التجديدات الانتقائية الحديثة تعزز وظائف المباني التراثية. متوسط الدرجة مرتفع عند 4.12، مع كل من الوسيط والوضع الذي يؤكد هذه النظرة الإيجابية. يشير الانحراف المعياري المنخفض نسبياً البالغ 0.92 إلى أن غالبية المستجيبين يتفقون مع هذا المنظور. أخيراً، حصل الجاذبية الجمالية لمثل هذه التجديدات أيضاً على تصنيف إيجابي، بمتوسط درجة 3.95. يشير هذا إلى أن العديد من المشاركين يجدون مزيجاً من العمارة الحديثة والتراثية جذاباً بصرياً. يظهر المتوسط والوضع 4، إلى جانب الانحراف المعياري 0.78، مرة أخرى أن هذا الشعور الإيجابي ثابت بين غالبية المشاركين.

الجدول 5: مصفوفة الارتباط بين المتغيرات الرئيسية

المتغيرات	القيمة التاريخية	الأهمية الثقافية	الوظيفة	الجاذبية الجمالية
إدراك القيمة التاريخية	1	-0.52	0.68	0.45
الأهمية الثقافية	-0.52	1	-0.46	-0.39
الإدراك الوظيفي	0.68	-0.46	1	0.57
جاذبية جمالية	0.45	-0.39	0.57	1

إن فهم التفاعل والعلاقات بين التصورات المختلفة المحيطة بتجديد المباني التراثية يوفر صورة شاملة لمشاعر أصحاب المصلحة. يقدم الجدول 5 مصفوفة ارتباط توضح بالتفصيل معاملات الارتباط الزوجي بين أربعة متغيرات رئيسية: إدراك القيمة التاريخية، والأهمية الثقافية، والإدراك الوظيفي، والجاذبية الجمالية.

دعنا نتعمق في تحليل تفسيري لهذه المصفوفة:

الجدول 6: تحليل الانحدار للعوامل المؤثرة على قبول التجديد

المتغيرات (المتنبئات)	بيتا (β)	خطأ قياسي	قيمة t	القيمة الاحتمالية
إدراك القيمة التاريخية	0.38	0.05	7.6	<0.001
الأهمية الثقافية	-0.25	0.04	-6.25	<0.001
الإدراك الوظيفي	0.32	0.05	6.4	<0.001
الجاذبية الجمالية	0.15	0.04	3.75	0.001
ص ^ 2			0.52	

تقف المباني التراثية كآثار للماضي، وتقدم اتصالاً ملموساً بالتاريخ والثقافة. ومع ذلك، مع تطور المجتمعات وتغير احتياجات السكان، تصبح مسألة تجديد هذه الهياكل لتناسب المتطلبات الحديثة ذات أهمية قصوى. يمكن أن يكون قبول مثل هذه التجديدات مشروطاً بعوامل مختلفة. باستخدام تحليل الانحدار، نكتسب رؤية قابلة للقياس الكمي لهذه العوامل المحددة. يوضح الجدول 6 هذه النتائج، ويتعمق هذا المقال في فهم أثارها.

إدراك القيمة التاريخية: ظهر هذا العامل كمؤشر إيجابي مهم لقبول التجديد. مع معامل بيتا 0.38 ، فإنه يشير إلى أن الصيانة المتصورة أو تعزيز القيمة التاريخية للمبنى أثناء التجديد يمكن أن تؤثر بشكل كبير على الرأي العام لصالح المشروع. في جوهرها ، من المرجح أن يدعم أصحاب المصلحة التجديدات التي تحترم وتحافظ على الجوهر التاريخي للمبنى. تبرز الأهمية الإحصائية لهذه العلاقة (القيمة $p < 0.001$) أهميتها.

الأهمية الثقافية: ومن المثير للاهتمام أن العلاقة بين إدراك **الأهمية الثقافية** والقبول سلبية ، كما يتضح من قيمة بيتا -0.25. وقد يعكس ذلك المخاوف من أن التدخلات الحديثة يمكن أن تؤدي إلى تآكل أو حجب الروايات الثقافية المضمنة في الهياكل التراثية. مثل هذه المخاوف تعني أنه في حين أن أصحاب المصلحة يقدررون التحديث ، فإنهم يشعرون بالقلق من التجديدات التي قد تخفف من الصدى الثقافي للمبنى. إن الأهمية الإحصائية لهذا العامل ، التي تعززها قيمته الاحتمالية البالغة 0.001 < ، تعني أنه مصدر قلق لا يستطيع المهندسون المعماريون والمخططون التغاضي عنه.

الإدراك الوظيفي: يشير معامل بيتا الإيجابي البالغ 0.32 إلى وجود ارتباط إيجابي كبير بين تصور الوظائف المحسنة في المباني التراثية التي تم تجديدها وقبولها. في المجتمعات الحضرية المعاصرة ، حيث تكون المساحة مرتفعة ويتم تقييم المساحات متعددة الوظائف ، من المرجح أن يدعم أصحاب المصلحة التجديدات التي تضمن أن المباني التراثية ليست مجرد قطع أثرية محفوظة ولكنها قابلة للاستخدام وعملية في سياق اليوم.

الجاذبية الجمالية: في حين أن قيمة بيتا البالغة 0.15 أصغر مقارنة بالآخرين ، إلا أنها لا تزال تلعب دورا في التأثير على القبول. يشير هذا إلى أن النتيجة الجمالية للتجديد ، وكيف تمتزج التدخلات الحديثة مع العمارة التاريخية ، يمكن أن تؤثر على الرأي العام. من المرجح أن يحظى مزيج متناغم من القديم والجديد بالدعم أكثر من التناقضات الصارخة التي تبدو في غير محلها.

يشير النموذج العام ، مع R^2 2 من 0.52 ، إلى أن حوالي 52٪ من التباين في قبول تجديدات المباني التراثية يمكن تفسيره من خلال هذه التنبؤات الأربعة. هذه نسبة كبيرة ، تشير إلى نموذج قوي. ومع ذلك ، فإنه يلمح أيضا إلى أن عوامل أخرى ، لم يتم التقاطها في هذا التحليل ، قد تلعب دورا أيضا.

الجدول 7: تواتر المخاوف المتعلقة بالتجديدات الانتقائية الحديثة

مخاوف بشأن التجديدات	تردد	النسبة المئوية٪
فقدان الطابع التراثي الأصلي	65	36%
جمالية غير متطابقة	45	25%
القضايا الهيكلية بسبب تكامل المواد الجديدة	40	22%
انخفاض جاذبية السياحة التاريخية	20	11%
آخر	10	6%

تعمل التجديدات الانتقائية الحديثة في المباني التراثية على سد الفجوة بين الماضي والحاضر ، مما يخلق مساحات تكرم التاريخ مع تلبية الاحتياجات المعاصرة. ومع ذلك ، فإن المزاوجة بين القديم والجديد لا تأتي بدون مجموعة من التحديات والاهتمامات. ويلقي الجدول 7 الضوء على تواتر وحجم هذه الشواغل ، ويرسم صورة لمخاوف أصحاب المصلحة المحيطة بمشاريع التجديد هذه.

فقدان الطابع التراثي الأصلي: يتصدر القائمة ، حيث ردد 36٪ من المستجيبين هذا الشعور ، الخوف من **فقدان الطابع التراثي** الأصلي للمبنى. وهذا يؤكد القيمة الجوهرية الموضوعية على الحفاظ على أصالة هذه الهياكل التاريخية. تعمل المباني التراثية كروابط ملموسة مع الماضي ، وقد ينظر إلى أي تغيير على أنه يؤدي إلى تآكل هذه الروابط. وبالتالي ، يكمن التحدي في ضمان احترام التدخلات الحديثة للجوهر التاريخي وتعزيزه ، بدلا من حجب أو تمييعه.

جمالية غير متطابقة: بنسبة 25٪ ، فإن القلق بشأن الجمالية غير المتطابقة يسلط الضوء على أهمية الانسجام البصري في مشاريع التجديد. التصاميم الانتقائية ، بحكم تعريفها ، تقتض من أنماط متعددة. ومع ذلك ، يجب أن يكون التكامل سلسا ، مما يضمن أن العناصر الحديثة لا تتعارض مع الميزات التاريخية بل تكملها. يتطلب تحقيق هذا الانسجام عينا حريصة على التصميم وفهما عميقا لكل من المبادئ المعمارية الحديثة والتقليدية.

القضايا الهيكلية بسبب دمج المواد الجديدة: يمكن أن تتعارض المواد الحديثة وتقنيات البناء في بعض الأحيان مع الأساليب التقليدية المستخدمة في المباني التراثية. أعرب 22٪ من المستجيبين عن مخاوفهم بشأن المشكلات الهيكلية المحتملة الناشئة عن هذا التكامل. يشير هذا إلى التحديات الفنية في مشاريع التجديد ، حيث يجب أن يضمن زواج المواد القديمة والجديدة بقاء السلامة الهيكلية للمبنى غير منقوصة.

انخفاض جاذبية السياحة التاريخية: غالبا ما تكون المباني التاريخية بمثابة مغناطيس للسياحة. القلق الذي أعرب عنه 11٪ من المستجيبين هو أن التجديدات الحديثة قد تقلل من جاذبية المبنى لعشاق التاريخ والسياح. القلق هنا ذو شقين: ليس فقط قد يفقد المبنى بعض جاذبيته التاريخية ،

ولكن هذا يمكن أن يترجم أيضا إلى آثار اقتصادية إذا كان الموقع منطقة جذب سياحي رئيسية.

5. المناقشة :

يشكل تحديث المباني التراثية، مع الحفاظ على جوهرها التاريخي والثقافي، تحديا ملحا للمهندسين المعماريين والمخططين الحضريين في الأردن. وتؤكد نتائج الاستطلاع الذي أجريته على الطبيعة المتعددة الأوجه لهذا التحدي. يدرك غالبية أصحاب المصلحة الحاجة إلى الوظائف والجاذبية الجمالية في المساحات التي تم تجديدها. ومع ذلك، فإنهم يعربون أيضا عن مخاوفهم بشأن الخسارة المحتملة للطابع التاريخي والقضايا الهيكلية بسبب تكامل المواد الحديثة.

تشير العلاقة الإيجابية بين الإدراك الوظيفي والجاذبية الجمالية إلى أنه بالنسبة لمعظم أصحاب المصلحة، غالبا ما تسير فائدة المبنى الذي تم تجديده وجماله جنبا إلى جنب. ومع ذلك، فإن العلاقة السلبية بين الأهمية الثقافية وإدراك القيمة التاريخية تشير إلى موقف حذر بين بعض أصحاب المصلحة، مع التأكيد على التوازن الدقيق الذي يجب تحقيقه.

6. الخاتمة:

تقف التجديدات الانتقائية الحديثة في المباني التراثية عند تقاطع الحفظ التاريخي والضرورة الحديثة. الشعور الشامل بين أصحاب المصلحة هو الرغبة في المباني التي تم تجديدها والتي لا تخدم الاحتياجات المعاصرة فحسب، بل تحترم أيضا وتكرم نسبها التاريخي والثقافي. يتطلب تحقيق هذا التوازن نهجا مدروسا ومبتكرا يجمع بين الخبرة الفنية والتقدير العميق للتراث المعماري الغني في الأردن.

7. التوصيات:

1. تعاون أصحاب المصلحة: الانخراط مع المجتمعات المحلية والمؤرخين وخبراء التراث خلال مراحل التخطيط والتصميم لضمان انسجام التجديدات مع السياق الثقافي والتاريخي للمبنى.
2. الابتكار المادي: إعطاء الأولوية للبحث والتطوير في مواد وتقنيات البناء التي يمكن أن تتكامل بسلاسة مع الأساليب التقليدية، مما يضمن السلامة الهيكلية.
3. منظور السياحة: بالنسبة للمباني التراثية ذات القيمة السياحية الكبيرة، ضع في اعتبارك دمج المساحات التفاعلية التي تروي تاريخ المبنى، مما يضمن احتفاظ الموقع بجاذبيته للسياح.
4. التثقيف والتوعية: تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للمهندسين المعماريين والمخططين الحضريين حول أفضل الممارسات للتجديدات الانتقائية الحديثة في السياقات التراثية.
5. إطار السياسات: التعاون مع السلطات المحلية لتطوير إطار سياسي يدعم ويوجه تجديد المباني التراثية، مما يضمن الدعم القانوني والتنظيمي لهذه المساعي.

المصادر والمراجع

- أبو الفضل. (1998). *توزيع المباني القديمة* (رسالة ماجستير). جامعة الإسكندرية، كلية الفنون الجميلة، 54-62.
- البرميلي، ح. وأكرم، ف. (2002). *صيانة المباني التاريخية وتقييم أدائها المعماري والإنشائي وعدة تشغيلها*.
- زكريا، ع. (2008). *المعايير الفنية في توزيع المباني التراثية* (رسالة دكتوراه). جامعة القاهرة، كلية الهندسة، ص. 13.
- شطيج، ع. (2011). *عادات توزيع المعالم التاريخية* (رسالة دكتوراه). الجزائر: جامعة منتوري قسنطينة، كلية علوم الأرض والجغرافيا وتحليلات العقل، قسم الهندسة المعمارية.
- عبد الباقي، إ. (1983). *توزيع المباني الأثرية. علم البناء*، (40)، 34-37.
- عبد الوارث، أ. (2006). *الحفاظ على المباني التجارية وتوزيعها في المدينة المصرية* (رسالة دكتوراه). جامعة أسيوط، كلية الهندسة.
- الملكي، ف. (2004). *التراث العمراني في الوطن العربي*. عمان: الوراق للنشر، البداية الأولى.

References

- Abul Fadl. (1998). Distribution of Old Buildings (Master's Thesis). Alexandria University, Faculty of Fine Arts, 54-62.
- Al-Barambali, H. and Akram, F. (2002). Conservation of Historic Buildings and Evaluation of Their Architectural and Structural Performance and Operational Tools.
- Zakaria, A. (2008). Technical Standards for the Distribution of Heritage Buildings (PhD Thesis). Cairo University, Faculty of Engineering, p. 13.
- Shatih, A. (2011). Customs of Distribution of Historical Monuments (PhD Thesis). Algeria: University of Constantine, Faculty of Earth Sciences, Geography, and Analytics, Department of Architecture.
- Abdel-Baqi, I. (1983). Distribution of Historic Buildings. Building Science, (40), 34-37.
- Abdel-Warith, A. (2006). Preservation and Distribution of Commercial Buildings in Egyptian Cities (PhD Thesis). Assiut University, Faculty of Engineering.
- Al-Maliki, F. (2004). Architectural Heritage in the Arab World. Amman: Al-Warraq Publishing, The First Beginning